

معضلة الأمراض النفسية

الكاتب



سلام أبوشهاب

الحديث عن الاهتمام بالأمراض النفسية وتطوير مستوى الخدمات المقدمة في هذا القطاع لا ينتهي، بما في ذلك المطالبات المستمرة بدمج خدمات الصحة النفسية في مراكز الرعاية الصحية الأولية لتسهيل الوصول إلى هذه الخدمات وتشجيع أفراد المجتمع على تشخيص الأمراض النفسية في مراحلها الأولية وتلقي العلاج المناسب لتجنب تفاقم الحالة.

على أرض الواقع الأمر مختلف تماماً، فغالبية المراجعين الذين يعانون من الأمراض النفسية يواجهون مشكلة تهرب شركات التأمين الصحي من تغطية تكاليف خدمات الطب النفسي سواء رسوم الكشفية عند الطبيب التي تزيد على 600 درهم عند بعض الأطباء في الزيارة الأولى، أو تكلفة الأدوية التي يصفها الطبيب والتي تزيد تكلفتها أحياناً على 1500 درهم شهرياً، ما دفع بعض المرضى إلى التهرب من التوجه لطبيب الأمراض النفسية.

هذه المعضلة الهامة يجب على جميع القطاعات الصحية والجهات ذات الاختصاص العمل على معالجتها وذلك بضرورة إدخال خدمات الطب النفسي ضمن تغطية التأمين الصحي، لأن المرض النفسي ليس حالة جمالية حتى تتهرب غالبية شركات التأمين الصحي من تغطيته، الأمر الذي يدفع مريض الطبيب النفسي إلى التوقف عن مراجعة الطبيب المختص بسبب التكلفة العالية.

لجنة الشؤون الصحية في المجلس الوطني الاتحادي تعكف على دراسة موضوع تعزيز الصحة النفسية في الإمارات لإعداد تقرير مفصل تمهيداً لمناقشته تحت قبة المجلس في جلسات مقبلة، وما هو مأمول أن تولي اللجنة المعنية موضوع تغطية التأمين الصحي لخدمات الطب النفسي، والذي نقصده هنا أن تكون التغطية ضمن غالبية برامج ووثائق التأمين الصحي لتشمل الشريحة الكبرى من أفراد المجتمع التي يمكنها الاستفادة من هذه الخدمة، خاصة أن دراسات سابقة أشارت إلى أن نسبة الأمراض النفسية في مختلف المجتمعات تصل إلى 11%، ما يتطلب جهوداً أكبر للتوسع في خدمات الطب النفسي وتسهيل الوصول لها بأقل تكلفة ممكنة.

مؤتمر أبوظبي الثاني للصحة النفسية المتكاملة الذي نظمته شركة أبوظبي للخدمات الصحية على مدى يومين وبمشاركة 2300 خبير ومختص من مختلف دول العالم حضورياً وافتراضياً مهم لجهة المحاور التي ناقشها، وعلى وجه الخصوص تحسين معتقدات وسلوكيات المجتمع نحو العافية والصحة النفسية، وأن إتاحة المجال أمام ممثلي وسائل الإعلام لتغطية مثل هذه الفعالية وذلك بدعوتها للحضور من شأنها أن تعزز توعية أفراد المجتمع

Salam11333@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.